Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب ـ مطبخ داود في نظافته أشبه شيء بعرش بلقيس
ثياب طبّاخه إذا اتسخت أنقى بياضاً من القراطيس
ج ـ فمسّاهم وبسطهُم حرير وصبّحهم وبسطهم تراب
ومن في كفّه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب
(المتنبي)

د ـ قوم ترى أرماحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان

[أ: دوران، ب: تلويح، ج: في البيت الأول كنايتان تقومان على التلويح، وفي البيت الثاني كنايتان تقومان على التعريض، د: دوران].

5 ـ ابحث في العامية عن جملة من الكنايات الجارية على الألسنة وحاول أن تدرسها باعتماد الوسائط فيها بين المعنى الحرفي والمعنى المراد.

8 ـ بين الحقيقة والمجاز

تتّفق كتب البلاغة في تفضيل المجاز على الحقيقة من جهة كونه أبلغ منها فقد قرّر السّكاكي أن «الاستعارة أقوى من التصريح بالتّشبيه وأنّ الكناية أوقع من الإفصاح بالذكر» (مفتاح العلوم/412) وربط ذلك بما أسماه «دعوى الشيء ببيّنة» (المرجع ص 413) وهو مبدأ تقوم عليه وجوه المجاز المختلفة:

ـ المجاز المرسل: رعينا الغيث، والمقصود هو النّبات، وفيه هذا الادّعاء إذ الغيث بيّنة أو دليل على وجود النّبات إذ هو ملزومه.

ـ الاستعارة: سبب المزية فيها ـ كما يذهب إلى ذلك الجرجاني ـ «أنك إذا قلت رأيت أسداً كنت قد تلطّفت لمَا أردت من إثباته له من فرط الشجاعة حتى جعلتها كالشيء الذي يجب له الثبوت والحصول، وكالأمر الذي نُصب له دليل يقطع بوجوده. وذلك أنه إذا كان أسداً فواجب أن تكون له تلك الشجاعة العظيمة وكالمستحيل أو الممتنع أن يعرى عنها. وإذا صرّحت بالتشبيه فقلت: رأيت رجلاً كالأسد كنت قد أثبتّها إثبات الشيء يترجّح بين أن يكون وبين أن لا يكون، ولم يكن من حديث الوجوب في شيء». (دلائل الإعجاز/58).

ـ الكناية: أبلغ من الإفصاح إذ ينتقل فيها من اللازم إلى الملزوم فيكون الأول ادّعاء للثاني ببيّنة[1]. والسبب في «أن كان يكون للإثبات إذا كان من طريق الكناية مزية لا تكون

(1) اختلف البلاغيون في اعتبار الكناية من المجاز، وقد ذهب إلى ذلك فخر الدين الرازي وبنى موقفه على أن المعنى المقصود في الكناية قائم على المعنى الأصلي وهو لم يخرج عن الوضع، فهي إذن =